Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقطوع . ويمثل لهذا النوع أيضا بقول زهير بن أبى سلمى :

وفى الحلم إدهانٌ ، وفى العفو دربةٌ
وفى الصدق منجاة من الشرّ فاصْدُقِ (١)

وهو مكون من أربع جمل ، وتتماثل الجمل الثلاث الأولى فى نمطها وطريقة تركيبها بحيث يمثل كل منها « جزءًا » مستقلا . وقد يجتمع النوعان (أى : الأجزاء التى تكون مفردات ، والأجزاء التى تكون جملا) فى بيت واحد كما فى قول الأعشى :

طويلِ العماد ، رفيعِ الوسا دِ ، يحمى المضاف ، ويعطى الفقيرا (٢)

ويمكننا أن نفهم عبارة ثعلب عن « الأجزاء » المستقلة على أنها لا تعنى بالضرورة أن تكون جملًا ، ولكن قد يكون « الجزء » — فى مفهومه — جملة ، وقد يكون مفردًا، وقد يكون هذا المفرد مركبا إضافيا غير أن كلا منهما يؤدّى « معنى » مستقلا ، ومتلائما فى الوقت نفسه من حيث السياق ولعلّ التلاؤم السياق مع تقارب المجالات الدلالية فى هذه الأبيات هو ما عناه ثعلب « بتعاضد الفصول » ، فالبيت مقسم ولكنه متلائم فى الوقت نفسه سواء أكان مقسما إلى جمل أم إلى مكونات مفصلة لجملة . وأما « اعتدال الفصول » فقد يكون المعنى به أن هذه « الأجزاء » متشابهة فى صياغتها وفى طريقة تركيبها ، فتشابه الصياغة مثل : « مكرّ ، مفرّ ، مقبل ، مدبرٍ معا » ومثل : « تبوعٌ ، طلوبٌ ، نشيط » ، وتشابه طريقة التركيب يتمثل فى التركيب الإفرادى مثل : « ألصّ الضروس ، حنىّ الضلوع » وفى قول امرئ القيس : « سليم الخطا ، عبل الشوى ، شنج النسا » وقول الأعشى : « طويل العماد ، رفيع الوساد » وقول ذى الرمّة : « كحلاء

---

(١) شرح ديوان زهير : ٢٥٢ . والإدهان : المداهنة والمصانعة . والدربة : العادة واللجاجة والجرأة .

(٢) ديوانه : ٨٧ والرواية فيه :

طويل النجاد رفيع العما د يحمى المضاف ويعطى الفقيرا